

# ١( أصول في التفسير للشيخ ابن عثيمين المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه انزل القرآن المبين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انار للعالمين دروب الحق وبين لهم التوحيد وما به يتقربون حتى يصلوا الى الجنان - 00:00:00

احمده سبحانه حمدا كثيرا طيبا مباركا واسأله ان يميّتنا على هذه الشهادة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين والمؤيد بوحي رب العالمين انزل الله عليه القرآن المبين جعله اية للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

والاحبة في الله نحمد الله عز وجل على هذا اللقاء الذي كان بجهود مشكورة من ادارة في مساجد محافظة الجهراء وفقهم الله لكل خير وهذه الدورة في التعليق على رسالة عظيمة من رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا العلامة ابي عبد الله محمد ابن - 00:00:50 العثيمين رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى. وهذه الرسالة ولله الحمد والمنة قد سمعناها من الشيخ وقرأناها على مشايخنا في المدينة ايضا فهو بالسند المتصل الى الشيخ رحمه الله وهي رسالة عظيمة قبل ان نبدأ في بيان محتواها احب ان انبه الى امر - 00:01:20

عظيم جدا وهو غفلة الناس عن التدبر والتأمل في كتاب الله عز وجل ما اكثر من يقرأ القرآن وما اقل من يتدبر. بل ان طلبة العلم اليوم في غفلة عن - 00:01:50

تدبر لا تكاد تجد طالب علم له مجلس قراءة تدبر ولنضرب مثالا يسيرا على هذا لو سألت اي انسان سواء كان من طلاب العلم او من عوام المسلمين. ما معنى يا ايها الذين امنوا - 00:02:10

تجد ان عامتهم لا يجيبك الا بنفس اللفظ. يقول يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا. طيب انا ما سألتك عن لفظه انا سألتك عن معناه ولهذا ايها الاخوة حاجتنا الى اصول التفسير حاجتنا الى قواعد التفسير - 00:02:30

من حاجتنا الى الطعام والشراب. لان هذه الرسالة انزلها الله تعالى ولو ان ملكا من ملوك الدنيا ارسل اليك رسالة بلغة لا تفهمها لبذلت الغالي والرخيص حتى تفهم المراد منها - 00:02:50

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم والسلف من بعدهم غاية غايات في علومهم فهم كتاب الله عز وجل. والفهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكل علم سوى هذا فهو تبع. فغاية الغايات فهم مراد الله عز وجل. والعلم - 00:03:10

والعمل به واعتقاده وفهم مراد رسوله صلى الله عليه وسلم. ولما كان التدبر في كتاب الله قليلا نجد الاخطاء الشائعة في تفسير كتاب الله عز وجل. والاطفاء الاكثر في تراجم كتاب الله عز وجل. لانه اذا كان العربي لا يفهم ما معنى يا ايها الذين امنوا فان الاعجمي الذي يفسره - 00:03:40

من باب اولى انه لا يفهم المراد. فلن يفسره الا تفسيرا لفظيا لا يكاد يدرك منه المعنى. ومثل لهذا لو سألنا اي انسان ذلك الكتاب ما معنى ذلك؟ لما فسر له كذا باسم الاشارة هذا - 00:04:10

وهذا في الحقيقة تفسير قاصر. فينبغي علينا ايها الاخوة جميعا ان نعيد حساباتنا في تعلمنا وفي قراءتنا لكتاب الله عز وجل لنقرأ القرآن قراءة تدبر واذكر جيدا ان شيخنا ابا زكريا رحمه الله قدم قدمة الى المدينة واخذت معي في السيارة الى مسجد النبوي الشريف - 00:04:30

وكان ذلك بعد صلاة المغرب استقبلناه واخذناه الى المسجد النبوي. وهو متعب على كبر سنه قال نبحت عن درس في المسجد النبوي

نجلس اليه بلا مبالغة ايها الاخوة مع كبر سنه والام في مفاصل قدميه جبن المسجد النبوي بالكامل - 00:05:00  
لم نجد حلقة فيها تفسير لكتاب الله عز وجل. فبكى الشيخ قال القرآن الذي فيه كل شيء. فيه التوحيد. فيه العبادات والفقه  
والمعاملات فيه التزكية فيه التربية فيه علم السلوك في علم الاخلاق - 00:05:30

فيه علم الله انزله بعلمه قال ابن عباس اي فيه علم. ولا يوجد حلقة تفسير في المسجد النبوي الشريف اعتذرت للشيخ بان شيخنا  
الشيخ علي ناصر له درس في التفسير في الاسبوع يوم واحد فازداد بكاء. قال درس - 00:06:00  
في التفسير في الاسبوع مرة واحدة ولنسأل انفسنا الان سؤالاً كم تفسيراً قرأتم في كتاب الله عز وجل لنكن صادقين مع انفسنا. ولو  
تفسيراً واحداً على الاقل. اسأل نفسك هل اتممته - 00:06:20

سألت شيخ مر شيخنا فقلت له يا شيخ كم تفسيراً قرأت؟ قال ليس باقله من ثلاث مئة تفسير. وسألته مرة كم ترجمت القرآن وفسرته  
قال في كل عام مرة والان وصلت الى المرة الرابعة والاربعين. اربعة واربعين مرة فسر القرآن - 00:06:40  
ايها الاخوة نحن لابد ان نعترف بالتقصير لانه بداية التصحيح. ولنصح جدول حياتي هذا كتاب ربنا عز وجل منشور الله الينا رسالته  
الينا فلنتدبر فيه واول ذلك ان نعرف اصول تفسيره. فننطلق ان شاء الله من هذه الرسالة المباركة ونبني عليها ان شاء الله -

00:07:10

ولنبداً على بركة الله مع كلام شيخنا رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة يبون معاني والذين امنوا روحوا دوروها في  
التفسير. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى - 00:07:40  
اما بعد فقد قال العلامة ابن عثيمين رحمنا الله واياه بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب  
اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله -

00:08:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان وسلم تسليماً. اما بعد فان  
ومن المهم في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الاصول. ليكون علم ليكون علمه مبني  
على اساس - 00:08:20

ودعائم راسخة وقد قيل من حرم الاصول حرم الاصول. ومن اجل فنون العلم بل ومن اجل فنون لا لا تستعجل يمكن ناس ما معهم  
كتب عشان يفهمون الكلام. اي فن من الفنون اذا لم يتقن طالب العلم وان لم يتقن الانسان اصله - 00:08:40  
لا يستطيع ان يستخرج فرعه. هذه قاعدة معروفة. قد يفهم الفرع لكن لا يفهم كيفية اخراجه من الاصل. فمثلاً لو قلنا للناس لعامة  
الناس الركوع ركن من اركان الصلاة يقولون نعم. طيب لو قلنا - 00:09:00

ما هو دليل ركنيتي؟ ربما ان بعضهم يحفظ الآية واركعوا مع الراكعين. يقول هذا دليل ركنيته لكن القلة من الناس من يعرف كيفية  
استخراج الركنية من هذه الآية. فنسأل الان طلاب العلم. ما الدليل على ركنية الركوع من هذه الآية - 00:09:20  
ها الان سؤال سألنا انسان وقال لنا هذا دليل على اهمية معرفة الاصول قبل الفروع ما وجه كون الركوع ركن من اركان الصلاة من هذه  
الاية؟ من يعرف؟ الامر. ها؟ الامر شيء. لا - 00:09:40

الامر يدل على الوجوب. نحن نريد الركنية. ها؟ شفتوا كيف النواة اهم شيء نعرف قواعد تفسير ابو يوسف. احسنت هذا اللي ذكره  
الشيخ السعدي في القواعد قواعد التفسير ان ذكر فرد من افراد الشيء على وجه الخصوص امرا به دليل - 00:10:00  
على ركنيته هذا وجه الاستنباط. والا مجرد الامر قد يدل على الوجوب. ها النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت سبح اسم ربك  
الاعلى قال اجعلوها في سجودكم. لما نزلت سبح اسم ربك ما ربي العظيم؟ قال سبح اسم ربك العظيم. قال اجعلوها في ركوعكم -

00:10:30

دل على الوجوب ما دل على الركنية. اذا لابد من معرفة الاصول. مثل ما ان الفقه له اصول الحديث له اصول فان ان التفسير له  
اصول. واصول التفسير منقسمة الى قسمين. قسم اصول في التفسير وقسم - 00:10:50

اصول للتفسير وانت تحتاج اليهما معا. اصول في التفسير تحتاجه. واصول للتفسير تحتاجه. نعم قال رحمه الله فان من فنون العلم بل هو اجلها واشرفها. علم التفسير الذي هو تبيين معاني كلام الله عز - [00:11:10](#)  
عز وجل. قد وضع اهل العلم له اصولا كما وضعوا لعلم الحديث اصولا. ولعلم الفقه اصولا. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. فطلب مني بعض الناس ان افرد لها رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع فاجبته الى ذلك. واسأل الله - [00:11:30](#)

تعالى ان ينفع بها. اذا هذه الرسالة الفت للمعاهد فهي تعتبر من مبادئ اصول التفسير. ومن هنا كان البدء والبدء بمثل هذه المصنفات كان حسنا. وقد يسر الله تبارك وتعالى لي مع شيخنا ابي سليمان الشيخ عبيد ان - [00:11:50](#)  
معنى كتابا واسعا في علوم القرآن من ظمنه ما يتعلق باصول التفسير بعنوان امتاع ذوي العرفان بما اشتمل عليه كل شيخ الاسلام من علوم القرآن ويعتبر هذا الكتاب في نظر القاصر من المطولات في اصول التفسير. اما كتاب شيخنا فيعتبر من المقدمات - [00:12:10](#)  
في اصول التفسير ومثل هذه المقدمات موجودة في مقدمة الامام المفسرين آ ابن جرير الطبري الله ومثل هذه المقدمات موجودة في مقدمة تفسير الامام ابي الفدا آ اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى - [00:12:30](#)  
نعم. قال ويتلخص ذلك فيما يأتي القرآن الكريم متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه ومن نزل به عليه من الملائكة اول من نزل من القرآن نزول متى نزل القرآن الكريم ومن نزل عليه هذا - [00:12:50](#)

انما هو توطئة لعلوم القرآن. نعم. واول ما نزل من القرآن هذا امر مهم جدا في اصول التفسير. من المهمة في اصول التفسير ان تعرف اول ما نزل واخر ما نزل. حتى لا تجعل الاول اخرا والاخر اولاً. حتى لا - [00:13:10](#)  
جعل المقدم ناسخا والمؤخر منسوخا. هذا امر مهم جدا. نعم. قال رحمه الله نزول القرآن على نوعين سببي وابتدائي. وهذا ايضا مهم وسيأتي تفصيله. نزول القرآن اصل من اصول التفسير. من لا يعرف اسباب النزول - [00:13:30](#)  
لا يجوز له التهجيم على القرآن الكريم وتفسيره. لماذا؟ لانه لن يفهم العموم الذي لاجله نزل نزلت الاية. لا يفهم الاطلاق الذي لاجله جاء الوصف. لا يفهم التقييد الذي كان سببا في نزول هذه الاية. وهذا مهم جدا جدا. ولهذا كان من العلماء من يقول من لا يعرف - [00:13:50](#)

المقدمة من المؤخر ولا يعرف سبب النزول ولا يعرف المطلق من المقيد ليس له ان يفسر القرآن. نعم قال القرآن مكي ومدني وبيان الحكمة من نزوله مفرقا وترتيب القرآن. المكي والمدني نازل في المقدم والمؤخر - [00:14:20](#)  
وفي الاولوية والاخرية نعم وسيأتي بيان كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا هو من مقدمات في اصول التفسير. ان نعرف كيف كتب القرآن وكيف حفظه الله عز وجل. اما كتابة القرآن - [00:14:40](#)  
تعلق به التفسير من جهتين. الجهة الاولى ان هذه الكتابة ليس لاحد ان يخالفها في رسم مصحف. من اراد ان يكتب مصحفا او يطبع مصحفا ليس له ان يخالفه كما سيئات تفصيله. والجهة الثانية - [00:15:00](#)  
ان هذا الرسم هذا الرسم يجعلك تدرك القراءات المتنوعة المحتملة على اللفظ فتفسر الكلمة على الوجهين. مثل ما لك ومملك. نعم. قال جمع القرآن في عهد ابي بكر وعثمان رضي الله عنهم عنهما هذا يحتاجه طالب العلم في وصول التفسير ليرد على شبهات الملحدين - [00:15:20](#)

معتزطين نعم. قال رحمه الله التفسير معنى التفسير لغة واصطلاحاً وبيان حكمه والغرض منه الواجب على المسلم في تفسير القرآن المرجع في التفسير الى ما يأتي. كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن. سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)  
لانه مبلغ عن الله تعالى وهو اعلم الناس بمراد الله تعالى في كتاب الله. كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم. كلام كبار التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او - [00:16:10](#)  
اللغوية حسب السياق فان اختلف الشرعي واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح اللغوي. هذه المعاني كلها ستأتي تفصيلها ان

شاء الله تعالى نعم انواع الاختلاف الوارد في التفسير المأثور ترجمة القرآن تعريفها انواعها حكم حكم كل نوع. في - [00:16:30](#)

مؤتمر انعقد في المدينة النبوية في عام تسعة عشر في عام اثنين وعشرين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلص المؤتمر على انه لا وكان هذا المؤتمر تحت مظلة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - [00:16:50](#)

وخلص المؤتمر الى انه لا لا يصح ان يقال ترجمة القرآن. وانما يقال ترجمة معاني القرآن. ولكن عذر العلماء السابقين الذين يطلقون هذه الكلمة ويقولون ترجمة القرآن باعتبار ان المضاف اليه محذوف - [00:17:10](#)

لان المضاف الاول ترجمة دال على ذلك المعنى. نعم. قال رحمه الله خمس تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير ثلاث للصحابة واثنين للتابعين اقسام القرآن من حيث من حيث الاحكام والتشابه من حيث الاحكام والتشابه - [00:17:30](#)

موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. التشابه حقيقي ونسبي. الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه. هذا اصل عظيم. لان طالب العلم يعرف ان ام الكتاب المحكمات. وان اخر متشابهات فما موقفه من تلك الايات - [00:17:50](#)

متشابهات وكيف يتعامل معها؟ بعض الناس يظن انه لا بد ان يفسر كل شيء بنفسه هذا غير صحيح نعم موهم التعارض من القرآن والجواب عنه وامثلة من ذلك. وهذا الباب مهم جدا لا سيما لطالب العلم الذي يرجح بين - [00:18:10](#)

فان دفع ما يوهم التعارض امر مهم وعظيم. والله ايها الاخوة اننا في زمن اليوم اصبح اصبحت الشبهات في اذهان اكثر الناس الا من رحم الله اكثر من اصول العلم. وهذا - [00:18:30](#)

من الانحراف ان الانسان يترك اصل العلم وينشغل بالشبهات. نعم. القسم تعريفه اداته فائدة نعم. القصص تعريفها الغرض منها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب. الاسرائيليات التي اقيمت في التفسير وموقف العلماء منها الضمير تعريفه مرجعه الاظهار في موضع الاضمار وفائدته. الالتفات وفائدته ضمير الفصل - [00:18:50](#)

وفائدتهم. الشيخ رحمه الله ذكر من اصول للتفسير ما يتعلق بالظمان والافهانك ابواب كثيرة وانما اراد رحمه الله كما ذكرت لكم مقدمات للتفسير وسيأتي تفصيله ان شاء الله. نعم. قال رحمه الله القرآن الكريم - [00:19:20](#)

القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع تقول قرأ قرأ وقرأنا كما تقول غفر غفرا وغفرانا فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدرا بمعنى اسم المفعول او بمعنى متلو وعلى المعنى الثاني جمع يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى جامع - [00:19:40](#)

لجمعه الاخبار والاحكام. اذا لو قال لنا قائل ما معنى القرآن؟ نقول القرآن مصدر اما من قرأ اما من قرأ بمعنى تلا. قرأ يقرأ قرآنا. او من قرأ بمعنى جمع ومنه القرب لانه يجتمع الدم وينزل على المرأة فيه. فالقرآن مصدر - [00:20:00](#)

من قرأ بمعنى تلا او من قرأ بمعنى جمع. وعلى كل واحدة من المعنيين له معنى فاذا قلنا القرآن من قرأ بمعنى تلا فيكون تلا بمعنى اسم المفعول. ويكون جمع - [00:20:30](#)

بمعنى اسم الفاعل اي جامع للخير. طيب تلا تلاوة يعني تلاوا من تلاه تكلم به رب العالمين وتلاه على جبريل وجبريل عليه السلام تلاه على النبي الله عليه واله وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم تلاه على الصحابة والصحابة لا من بعدهم وهكذا حتى وصل اليينا. فالقرآن متلو اذا - [00:20:50](#)

قرآن بمعنى متلو. وبالمعنى الثاني قرآن من جمع من جمع مصدر من جمع له قرآن اي بمعنى جامع. جمع يجمع جامع. جمعا يعني جامعا. وعلى كل حال المهم في هذا الباب - [00:21:20](#)

ليس هذا ان نعرف هل القرآن مصدر من قرأ بمعنى تلا او من قرأ بمعنى جمع؟ المهم في هذا الباب ان تنتبه الى المواضع التي يأتي فيها ذكر القرآن. هل المراد به اسم المفعول او المراد به - [00:21:40](#)

اسم الفاعل هل المراد من كلمة القرآن الواردة ها هنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وها هنا قرآن الفجر هل هما بمعنى واحد؟ ام ان بينهما بونا؟ لا بد ان - [00:22:00](#)

الانسان حينما يتدبر لذلك نقول ايها الاخوة كلاما جامعاً القرآن يأتي بمعنيين في كتاب الله عز وجل يأتي علما على الكتاب المنزل يأتي على من؟ الكتاب. على الكتاب المنزل فيكون معناه - [00:22:20](#)

بمعنى المتل وبمعنى الجامع. فهو متلو وهو جامع للخير. هذا المعنيان يجتمعان في العالمية. فاذا قلنا هذا القرآن كتاب الله اي هذا متلو من الله علينا. متلو جبريل علينا مترو من النبي صلى الله عليه وسلم علينا. هذا القرآن كتاب الله اي هذا الجامع الذي -

[00:22:40](#)

يجمع الخيرات من الله منزل عليه. مثل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اما اذا كان القرآن بمعنى الفعل وهذا المعنى الثاني الذي يأتي في القرآن. القرآن اذا كان بمعنى الفعل مثل قوله عز وجل وقرآن الفجر - [00:23:10](#)

اي قراءة الفجر. فهنا ليس المقصود به الا ما تلوته انت. وقرآن الفجر اي ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي وتلاوة الفجر ان تلاوة الفجر كان مشهودا. الامام قرأ سورة الانسان مشهود. في يوم - [00:23:30](#)

قرأ سورة اخرى هذه قراءة مشهودة. اذا معنى القرآن في القرآن يأتي بمعنى العلمية اسما على الكتاب المنزل ويأتي بمعنى المصدر المراد به الفعل نفسه. نعم. قال رحمه الله والقرآن - [00:23:50](#)

في الشرع كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بصورة الناس. قال الله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. ما معنى -

[00:24:10](#)

قرآن في الشرع القرآن في الشرع هو كلام الله تعالى. المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. قد يقول قال ان الله انزل كتبنا على موسى وعلى داود وعلى - [00:24:30](#)

على عيسى هذا كلام الله لكن لا يسمى قرآنا. هو كلام الله لا يسمى قرآن لان القرآن مخصوص نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم. طيب قد يقول قائل نزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم الاحاديث - [00:24:50](#)

نقول الاحاديث القدسية خرجت بقولنا المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. اذا الاحاديث القدسية لا تسمى قرآنا. هي احاديث قدسية كلام الله هذا هو الصواب. الاحاديث القدسية الصواب انها كلام الله عز وجل لفظا ومعنى. وان كان يجوز روايته بالمعنى. بخلاف القرآن - [00:25:10](#)

لفظه ومعناه من الله ولا تجوز روايته بالمعنى. وهنا ذكر علماء الاعتقاد قيذا اخر وهو وانه كلام الله صفة من صفاته غير مخلوق. ردا على المبتدعة الذين زعموا ان هذا القرآن هو كلام - [00:25:40](#)

جبريل او كلام محمد صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى نزه القرآن ان يكون كلام احد من الورى فقال عز وجل لمن قال ان هذا الا قول البشر قال سأل عليه سقر. نعم. قال رحمه الله وقد - [00:26:00](#)

الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل. حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول احد من اعدائه ان يغير فيه او يزيده او ينقص او يبدل الا هتك الله ستره وفضح امره - [00:26:20](#)

وقد وصفه الله القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى تكفل بامرهم تكفل بجمعه اولا فمن اول ما نزل في القرآن ان علينا جمعه وقرآنه. ثم تكفل الله بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا الله جل وعلا - [00:26:40](#)

تكفل بجمع القرآن وتلاوته وتكفل بحفظ القرآن ولا يأتيه الباطل من بين يديه نعم. قال رحمه الله وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله. وانه - [00:27:10](#)

حاكم على ما قبله من الكتب اوصاف القرآن الكريم كثيرة جدا وكثرة الاوصاف دليل على عظمة الموصوف كثرة الاوصاف دليل على عظمة الموصوف. وقد جمعت مرة اوصاف القرآن الكريم وصلت الى عشرين ومئة وصف حتى وصلت الى عشرين ومئة وصف.

وذكرت منها ما يقرب من المئة في - [00:27:30](#)

المجلد الاول من كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. وكذلك جماعة اسماء القرآن التي قاربت الستين اسما وكل اسم من اسماء القرآن دال على وصف من اوصافه او على اوصاف متعددة. بالمطابقة او - [00:28:00](#)



او بالتزام نعم. قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. والقرآن المجيد وقال تعالى يعني من اشهر اسماء القرآن المثاني. من اشهر اسماء القرآن القرآن المجيد الكتاب نعم. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. المبارك - [00:28:20](#)

وتضمن وصف البركة. وذلك لما فيه من الخيرات والبركات وما فيه من الدوام والثبوت. نعم وهذا كتاب انزلناه وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. المنزل ايضا من اوصافه - [00:28:50](#)

نعم انه لقرآن كريم. من اوصافه انه كريم. كريم بمعنى كثير الخير نعم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اذا من اوصافه انه يهدي. وهنا انبه على امر ان بعض الخطباء - [00:29:10](#)

وبعض العوام ينسبون افعالا الى القرآن غير وارد في القرآن وهذا غير صحيح. لا ينبغي ان نضيف الى القرآن الا الوصف الوارد. بعض الناس يقول قال القرآن هذا غلط. قال الله في القرآن. ما يصير تقول قال - [00:29:30](#)

قرآن هذا كلام خطأ. يكاد يكون من اقوال المعتزلة. وانما نقول قال الله تعالى في بعض الناس يقول عن القرآن يقول حكم القرآن لا حكم الله في القرآن نعم او حكم الله في القرآن. نعم. ما جاء فيه الفعل نضيف. القرآن يهدي. القرآن يبين - [00:29:50](#)

وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم اذا من اوصاف القرآن الكريم نستفيد من هذه الاية انه يورث الخشوع. نعم - [00:30:20](#)

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايماننا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمان وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم ان مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. اذا من اوصاف القرآن الكريم انه يزيد الايمان في قلب المؤمن - [00:30:40](#)

نعم. واوحى الي هذا القرآن لانه لاندركم به ومن بلغ. اذا من اوصاف القرآن انه منذر. نعم فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. من اوصاف القرآن انه يجاهد به الكافرين. وهذه الاية فيها دلالة على - [00:31:00](#)

ان من اعظم انواع الجهاد الجهاد بالقرآن. وهو ان تبينه للناس وتوضحه ولا تزيد عليه. نعم وقال تعالى ونزلنا عليك الجنة ونزلنا ما شاء الله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:31:20](#)

وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. اذا من اوصاف القرآن التبيان اسما وكونه يشتمل على البيان وصف وهدى ورحمة وبشرى. نعم. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب - [00:31:40](#)

ومهمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. من اوصاف القرآن انه الحق. لاشتماله على الحق لانه يصدق الكتب السابقة فيما لم تصل اليه يد التحريف. من اوصاف القرآن انه مهيم على الكتب السابقة ومعنى الهيمنة بمعنى الحاكم. بمعنى الناسخ نعم - [00:32:00](#)

قال رحمه الله والقرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى - [00:32:30](#)

الصراط العزيز الحميد الله الذي لهما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريف ايضا كما قرره القرآن قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ومن يعص الله ورسوله - [00:32:50](#)

ظل ضلالا مبينا. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم. القرآن الكريم والسنة النبوية المصدر الوحيد للمسلمين من مصادر التشريع. وليس لهم - [00:33:10](#)

مصدر تشريعي اخر هذا هو الواجب على المسلمين ان يرجعوا الى القرآن في اعتقاداتهم في اخلاقهم في معاملاتهم فيما شجر بينهم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:33:30](#)

فان تنازعتم في شيء ما قال له شوفوا عقولكم وش يقول ولا قال شوفوا اه قلوبكم شو تقول لكم لا قال تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول. الرد الى الله الرد الى كتابه. والرد الى رسول - [00:33:50](#)

لا بعد مماته الرد الى سنته كما بين ذلك الصحابة والتابعون رحمهم الله ورضي الله تعالى عنهم وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في

حديث الحاكم وصححه قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا - [00:34:10](#)

كتاب الله وسنتي. وفي صحيح الامام مسلم من حديث زيد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في في ماء يقال له خم. فقال يا ايها الناس انه قد جاء - [00:34:30](#)

داعي ربي واني قد اجيبه واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا تاب الله قال فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال وعترتي وال بيتي اوصيكم فيهم خيرا. اذا - [00:34:50](#)

كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم المصدر الوحيد للتشريع عند المسلمين. واما العقول والتجارب والاذواق والافكار فهذه تخطئ وتصيب زبالات نعم. قال رحمه الله نزول القرآن نزل القرآن اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان. قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر انا - [00:35:10](#)

انه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرغ كل امر حكيم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى او

الفرقان. اذا هذه الايات الثلاث افادتنا ثلاثة فوائد. ثلاث فوائد. الفائدة الاولى ان - [00:35:40](#)

القرآن الكريم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر. الفائدة الثانية ان هذه الليلة وهي ليلة القدر هي الليلة المباركة.

الفائدة الثالثة ان هذه الليلة كانت في شهر رمضان - [00:36:00](#)

وقد جاء في السنة الصحيحة الصحيحة ان ذلك كان والنبي صلى الله عليه وسلم على رأس الاربعين. نعم. قال رحمه الله وكان عمر

النبي صلى الله عليه وسلم اول ما - [00:36:20](#)

اول ما نزل عليه اربعين سنة على المشهور عند اهل العلم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وسعيد ابن المسيب

وغيرهم وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرشد وكمال العقل وتمام الادراك. ودليله في القرآن في سورة الاحقاف - [00:36:40](#)

حتى اذا بلغ شده وبلغ اربعين سنة. دل على ان تمام البلوغ الاشد يكون في الاربعين. ولذلك اكثر بعثهم الله على رأس الاربعين. وهذا

لا يعني انه لا يبعثهم قبل ذلك. نعم. قال رحمه الله والذي نزل - [00:37:00](#)

بالقرآن من عند الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل احد الملائكة المقربين الكرام. قال الله تعالى عن القرآن وانه لتنزيل

رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ينبغي على المسلم ان يعتقد ان القرآن ان -

[00:37:20](#)

انزله جبريل عليه السلام من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان الله قال وانه لتنزيل بالعالمين. نزل به الروح الامين. القرآن كلام.

وصف. والوصف انما ينقل لانه وليس شيئا محسوسا ما هو مكتوب في ورقة حتى يجيبه وانما سمعه فحفظه ووظع فانزله على النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:37:40](#)

وادى رسول كريم امين لا يزيده ولا ينقص. كما النبي صلى الله عليه وسلم تلا القرآن دون زيادة او نقصان الى اصحابه. ولو تقول علينا

بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين. لو حرف واحد زاد ما يستطيع - [00:38:10](#)

كذلك جبريل لا يستطيع الزيادة لانه رسول امين ومن شأن الامين الا يخون. ومن شأن الرسول الا يزيده. نعم قال رحمه الله وقد كان

لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم والقوة والقرب من الله تعالى والمكانة - [00:38:30](#)

بين الملائكة والامانة والحسن والطهارة. ما جعله اهلا لان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسله. قال الله تعالى انه لقول رسول كريم

ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وقال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى - [00:38:50](#)

قلنا نزل به روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقد بين الله تعالى لنا اوصاف جبريل الذي نزل

بالقرآن من عنده وتدل على عظم القرآن وعنايته تعالى وعنايته به فانه لا يرسل من كان عظيما الا بالامور -

[00:39:10](#)

العظيمة. الله سبحانه وتعالى ذكر لجبريل الامين ثمان صفات. ذكر لجبريل الامين ثمان صفات ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم

يذكر اوصافه. تأملوا معي الان في سورة التكوير قال انه لقول رسول كريم ذي قوة وبدا بذكر صفات جبريل. لاننا لا - [00:39:30](#)

نستطيع ان نرى جبريل فنعرفه صافي. فكان لزاما للتعريف ان تذكر اوصافه حتى تطمئن قلوبنا اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم ما ذكر له اي وصف. وانما - [00:40:00](#)

قال وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. لان النبي صلى الله عليه وسلم معروف بينهم يعيش يعرفون اوصافه وامانته وصدقه وخلقه وما جربوا عليه كذبا قط. فما ثم - [00:40:20](#)

اعن بذكر اوصافه ومع ذلك لما تخونوه ولما تكلموا فيه قال عز وجل بعد ذلك لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال عز وجل ايها النبي انا - [00:40:40](#)

شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين. فلما لم يكن ثم داعي الاوصاف ما ذكر ولما وجد الداعي ذكر الاوصاف فان قال قائل فان الله قال في سورة الحاقة - [00:41:00](#)

انه لقول رسول كريم. فجعل القرآن من قول النبي صلى الله عليه وسلم. وفي سورة التكوين قال انه لقول رسول كريم فجعل القرآن من قول جبريل الامين. والجواب ان الله ما قال انه كلام محمد ولا قال كلام جبريل - [00:41:20](#)

انما قال قوم ثم لم يقل قولهم او قوله وانما قال قول رسول فدل على انه يقول ما قيل لانه رسول لا يزيد ولا ينقص. اذا الكلام كلام الله. ليس كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:40](#)

ولكن الاداء انما كان الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جبريل. والنبي صلى الله عليه وسلم ادى الى الصحابة. فالقرآن كلام الله. وان اداه جبريل بصوته وان اداه محمد صلى الله عليه وسلم بصوته - [00:42:00](#)

وان اداه القرآن وان اداه القراء باصواتهم فهو يبقى كلام الله. نعم. قال رحمه الله اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق قطعاً الايات الخمس الاولى من سورة العلق وهي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي - [00:42:20](#)

خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. ثم فتر الوحي مدة ثم نزلت الايات الخمس الاولى من سورة المدثر وهي قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. من - [00:42:40](#)

جميل ما سمعت من بعض علمائنا ومشايخنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على نبوته وصدقه انه لما نزل عليه اول ما نزل من القرآن ما جاء الى الناس فرحا وقال لهم ها شوفوني انا جاني - [00:43:00](#)

كان جاءني كذا بل اصبح خائفا وجلال. يقول زملوني زملوني. دثروني دثروني. ولو كان كذابا او اه دجالا كحال الدجاجة والكذابين فانه بمجرد ما ياتي الشيطان بوشي يقول للناس ها شوفوا - [00:43:20](#)

انا يجيني كلام كذا وكذا وشوفوا يفتخروا وهذا من اعظم العلامات الفارقة بين النبي وبين الكذابين والدجالين ولذلك الله عز وجل قال يا ايها المدثر يا ايها المزمّل. هذا قطعاً اول ما نزل اقرأ باسم ربك - [00:43:40](#)

في بيان ان شاء الله بعد الاذان. نعم. جاء وقت الاذان؟ باقي دقيقتين. طيب وش اللي اذن هذا؟ طيب نعم ففي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي قالت حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - [00:44:00](#)

جاءه الملك فقال اقرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ يعني لست اعرف القراءة فذكر الحديث وفيه ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم وفيهما عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي - [00:44:20](#)

بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء. فذكر الحديث وفيه فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى والرجز فاهجر وثمة ايات يقال فيها ما الفرق بين وحينما؟ هذا فرق لغوي. ها - [00:44:40](#)

هنا تدل على الزمن. احسنت. بينما اي في مكان ما وانا امشي. حينما في زمان ما وانا امشي. نعم. وثمة ايات يقال فيها اول ما نزل والمراد اول اول ما نزل باعتبار شيء معين فتكون اولية مقيدة مثل حديث جابر رضي الله عنه - [00:45:00](#)

في الصحيحين ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن سألوه اي القرآن انزل اول؟ قال جابر يا ايها المدثر قال ابو سلمة ان بعث وانه اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في -





تبوك في مجلس ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء ارغب بطونا ولا كذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبه ابالله واياته - 00:52:40

ورسوله كنتم تستهزئون. اذا هذا النوع سبب نزوله حادثة وقعت. سواء كان هناك طلب او لم يكون هناك طلب مثل ما ذكر الشيخ المثال ومثله ايضا قوله عز وجل آآ يقولون لئن رجعنا الى المدينة - 00:53:00

يخرجن الاعز من الازي. فهذه حادثة وقعت ولم آآ يسأل احد. لكن الاية نزلت وفضح حال هؤلاء المنافقين. وهذا كثير لا سيما في سورة التوبة ومنهم ومنهم ومنهم كما قال ابن عباس - 00:53:20

اه تسمونها براءة تسمونها التوبة وهي المقشقة. لا والفاضحة لا تكاد قد تركت احدا منهم الا بينت حالهم. نعم. قال او فعل واقع يحتاج الى معرفة يحتاج الى معرفة بحكمه مثل قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. الايات - 00:53:40

وهذا النوع كثير في آيات الاحكام كما ذكرت لكم. فمثلا اية الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما له سبب نزول. اية الملاعة له سبب نزول. اية القذف له سبب نزول. اية الاستئذان - 00:54:10

له سبب نزول اية دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم غير ناظرين اثناء الطعام له سبب نزول وهكذا فاكتر آيات احكام له سبب نزول. نعم. قال رحمه الله فوائد معرفة اسباب النزول. معرفة اسباب النزول مهمة - 00:54:30

جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة منها بيان ان القرآن نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب احيانا حتى ينزل حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. وهذا ايها الاخوة - 00:54:50

يجعلنا نحن ان نقف اذا سألنا حتى نتأكد من ان الجواب لا يوجد في القرآن اذا لم يوجد الجواب في القرآن ولا في السنة بعد ذلك يجتهد. اليوم مع الاسف الشديد يسأل احد الناس وهو لا يحفظ القرآن - 00:55:10

يقول برأيي هذا لا يجوز النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس رأيا واشد الناس قولاً ومع هذا ما كان الصلاة والسلام يجب على كل سؤاله وينتظر امر ربه سبحانه وتعالى. فينبغي علينا ان - 00:55:30

انفسنا انا اذا سألنا سؤالاً الى نجيب حتى نتيقن هل جوابه غير موجود في القرآن او موجود ان كان موجودا اخذناه ان كان غير موجود في القرآن فحينئذ نبحت في السنة. اذا لم نجد لا في القرآن ولا في السنة حينئذ نبحت في اقوال - 00:55:50

سلف هذه الامة فاذا لم نجد نجتهد. اما اللي حاصل اليوم كل واحد والله انا ارى. انت منو عشان تراك؟ انت منو انا اظن ومن طالب ظنك انا اقول من طالب قولك ما يجوز هذا الكلام. قال الله عز وجل - 00:56:10

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. والناس يقفون. لا كم من الاية يا اخي. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبن. بالبينات والزبر متعلق باهل الذكر فاسألوا اهل الذكر بالبينات والزبر. اي العالمين للبينات الدالة والاستنباط - 00:56:30

الحافظين للذكر اسألوهم. ما هو تسألون اي واحد شنو رأيك شنو فكرك؟ لا. نعم. قال رحمه الله مثال الاول قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. ففي صحيح البخاري - 00:56:50

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي.

ومثال الثاني قوله - 00:57:10

تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز ليخرجن الاعز منها الازل. ففي صحيح البخاري ان زيد بن ارقم رضي الله عنه يا عبد الله ابن ابي رأس المنافقين يقول ذلك. يريد انه الاعز ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الازل. فاخبر زيد عمه

بذلك - 00:57:30

فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره بما سمع ثم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه ما

قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تصديق زيد في هذه الآية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذا - [00:57:50](#)

اسباب النزول قد يكون لخفاء الامر على النبي صلى الله عليه وسلم او عدم علمه بالجواب نعم ببيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه. مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا لو - [00:58:10](#)

نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت لثبته به فؤادك ورتلناه ترتيلا وكذلك آيات الافك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهير له عما دنسه به الافكون. نعم. ببيان عناية الله تعالى بعباده في تفريج كربات - [00:58:30](#)

وازالة غمومهم. مثال ذلك اية التيمم ففي صحيح البخاري انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها. وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ماء. فشكوا ذلك الى ابي بكر. فذكر

الحديث وفيه. فانزل الله - [00:58:50](#)

او اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ والحديث في البخاري مطولا نعم. فهم الآية على

الوجه الصحيح. مثال ذلك قوله تعالى ان الصف هذا هو الخلاصة لو قال لنا قائل ما هو - [00:59:10](#)

اهمية اسباب النزول ما هو اهمية معرفة اسباب النزول؟ قلنا اسباب النزول معين لفهم الآية على الوجه الصحيح هذا اعظم فائدة من

اسباب النزول. ان سبب النزول معين لفهم الآية سواء من حيث التخصيص - [00:59:30](#)

او العموم او التقييد او الاطلاق او الرخصة او العزيمة او غير ذلك من الاحكام الملازمة للحكم البني نزل نعم. قال فهم الآية على الوجه

الصحيح. مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر - [00:59:50](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي يسعى بينهما فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم مباح وفي

صحيح البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر -

[01:00:10](#)

فلما كان الاسلام وامسكتنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله ان يطوف بهما وبهذا عرف ان نفي الجناح

ليس المراد به بيان اصل حكم السعي وانما المراد نفي تخرجهم بامساكهم عنه. حيث كانوا يرون انهما من امر الجاهلية. اما اصل حكم

السعي - [01:00:30](#)

وقد تبين بقوله من شعائر الله. وجاء في صحيح البخاري ان عروة ابن الزبير ابن اخت عائشة. قال عائشة رضي الله عنها يا ام

المؤمنين ما ارى على احد طاف هذا البيت ان لا يسعى بين الصفا والمروة. قالت لما قلت - [01:00:50](#)

ذاك يا ابن اختي قال لان الله يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان طوف بهما فقالت

عائشة رضي الله عنها بئس ما قلت يا ابن اختي. اما انها لو كان كذلك لكانت - [01:01:10](#)

الاية فلا جناح عليه الا يطوف بهم. الآية ما فيها لا. فمن الناحية البلاغية ان وما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر. والمعنى فلا

جناح الطواف بهما اذا الآية تتحدث عن رفع الجناح ما تتحدث عن حكم الطواف. لان حكم الطواف في قوله تعالى من شعائر الله وفي

قوله - [01:01:30](#)

في قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فجعل السعي بين الصفا والمروة طوافا الطواف مذكور في

آيات اخرى. اذا دل على انه رفع الجناح. لذلك قالت عائشة انها نزلت في قوم من الانصار وبينوا - [01:02:00](#)

ما بينه انس رضي الله عنه. نكتفي بهذا القدر ونكمل في الغد ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك. نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك

ونتوب اليك - [01:02:20](#)